أحفاد الذئاب الحمر

الخضر أحمد العُمَري (أبو صالح)

عندما توفي وزير أمن الدولة في الجنوب سعيد صالح كتبت إحدى الصحف البريطانية عنه بأنه توفي آخر الذئاب الحمر، كما كانت تطلق عليهم بريطانيا بسبب ما تعرض له جنودها من حرب ومقاومة شرسة من قبل رجال ردفان، لهذا أطلقت عليهم لقب "الذئاب الحمر" وهي أشد الذئاب وحشية، ولا تستلم لعدوها إلا بالموت، هكذا هم رجال ردفان، فإنهم أشداء في المعارك وليست فيهم صفات المكر والخديعة مثلما يتصف به جل أهل الهضبة الشمالية، بل يواجهون عدوهم بدون تردد ولا خوف.

اليوم رجال ردفان يسطرون أروع البطولات ضد قوى الشر والإرهاب ويلقنونها أشد أنواع التنكيل، فهم قد شربوا حليب البطولات من أمهاتهم، التي الواحدة بألف رجل من أهل المكر والخديعة، واليوم أحفاد الذئاب الحمر في المناطق الوسطى مع إخوتهم من أهل دثينة يدوسون بأقدامهم على خوارج العصر وأعداء الإنسانية في معاقلهم.

إن التاريخ يكرر نفسه فهؤلاء الأشبال من تلك الأسود التي جعلت بريطانيا ترحل من أرض الجنوب العربي، واليوم يعود المشهد ولكن بطريقة أخرى، وهي ضد الإرهاب والمكر والخديعة من صناعة أراذل القوم في إيران وصنعاء.

إن ردفان هي صانعة الرجال منذ القدم مثل غيرها من مناطق وقبائل الجنوب، فالتضحيات التي تقدمها ردفان ضد خوارج العصر يحسب فوق الرصيد النضالي لرجالها ونسائها.

نرفع القبعات لكم اليوم يا أحفاد الذئاب الحمر، ولكم تعظيم سلام، وتقبل الله الشهداء، ونسأله تعالى بأن يمنّ على الجرحى بالشفاء.

عزوف وتسرب الطلاب.. المخاطر والأسباب

اللواء/ علي حسن زكي

ظاهرة عزوف وتسرب طلاب المراحل الدراسية العُليا باتت بادية للعيان، حيث انضموا إلى زملائهم الخريجين من مختلف الكليات والمعاهد والتخصصات والمساقات الذين وجدوا أنفسهم على رصيف البطالة ولجؤوا مضطرين لبيع الأسماك والخضار والقات وعمال عضليين في البناء وجنود في الجبهات، لعل في ذلك ما يساعدهم على تحقيق طموحهم في بناء مسكن ودخول عش الزوجية وتغطية نفقات المعيشة التي صارت في جحيم.

كما أن طُلاب مراحل التعليم الأساسي والثانوي هم الآخرين تجدهم في الأسواق يفترشون الأرض يبيعون السمبوسة والبابجية والبطاطس لمساعدة أسرهم التي تُعاني من سوء أحوال المعيشة وغلاء الأسعار وضعف وترنح الخدمات الاجتماعية الأساسية وفي مقدمتها الماء والكهرباء، وقد وصل بها الحال حافة المجاعة.

إن إضراب المُعلمين بسبب عدم صرف العلاوات وتوقف الدراسة يُصب في ذات الاتجاه مما سيؤثر كل ذلك على تحصيل الطلاب ومستوياتهم الدراسية... إن الجنوب والحال كذلك قادم على مُستقبل مُظلم طالما كان أبناؤه- جيل المستقبل- أنصاف أمّيين، والأوطان تُبنى بسواعد أجيالها وبالعلم والمعرفة، هذا فضلاً عن إمكانية استغلالهم من قبل جهات معادية في أعمال أخرى (الجوع كافر).

الأمر جد خطر، بل خطير جداً، وقد حان الوقت لقول كلمة حق في وجه (سلطان جائر) بالنظر لعائدات الجنوب من النفط والغاز والمعادن والميناء والضرائب والدعم الخارجي بمختلف مسمياته وغيره من العائدات الأخرى... لو تم توظيفها وإيداعها البنك المركزي أولاً بأول وتوجيهها الوجهة الصحيحة ووقف عبث الفساد، لأصلحت حال البلاد والعباد، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

حارَبوا الزبيدي بوسائل شتى فعَلا نجمه وسقطت نجومهم

عبدالله سالم الديواني

لم يكن مستغربًا بأن يكرس الإخوان ومعهم العجوز الأحمر كل الإمكانيات العسكرية والإعلامية والإرهاب بالاغتيالات والتفجير من أجل طيّ صفحة القائد الزبيدي وجماعته في قيادات الحراك.

كل هذا العداء لأنهم طالبوا بحقهم وحق الجنوب في استعادة دولتهم التي دخل الجنوب معهم فيها بوحدة سلمية متكافئة، وهم من غدر بها بالحرب مرتين عام ٩٤ و٢٠١٥م، وحوّلوها من وحدة للحياة والتغيير في حياة اليمنيين إلى وحدة الموت كما أطلقوا عليها (الوحدة أو الموت) واستخدموا كل الأساليب لإبهات أي صوت يسمع من جماعة الانتقالي أو غيرهم من الجنوبيين يطالب بحقه في الثروة والقرار وحقهم في بسط نفوذهم على أرضهم.

واعتبر المطالبة بهذا الحق من الأمور التي لا يمكن التعاطي معها؛ لأنها كما يروجون تنهي هيمنتهم واستيلاءهم على خيرات الجنوب التي ظلوا ينهبونها لأكثر من ٣٠ عامًا وظلوا يرددون "عودة الفرع إلى الأصل" كما يزعمون.

ومن أجل إبهات صوت القائد الزبيدي وزملائه خططوا أكثر من مرة لاغتياله وهو وزميله شلال والمس وغيرهم، وبالأخص عندما كانوا على رأس قيادة محافظة عدن، وعندما أفشل الله مخططاتهم الإجرامية هذه قاموا بتعبئة رأس الرئيس هادي بالكثير من المعلومات المغلوطة والتآمرية لأجل الإطاحة بالزبيدي ومعه أكثر من ٥ من محافظين من محافظات الجنوب دفعة واحدة، لعلهم يُسكتون صوت الجنوب بإقالة هؤلاء القادة، ولكن باؤوا بالفشل بعد هذه الخطوة داخليا وخارجيا؛ لأن المارد الجنوبي انطلق بعدها مباشرة وبقوة نحو الأفضل ولم يكونوا يتوقعونها، حيث تشكل بعد هذه المؤامرة مباشرة المجلس الانتقالي كمكون رئيسي يجمع أغلبية أبناء الجنوب وتفويضه لقيادة المرحلة الأصعب في تاريخ الجنوب.

واستطاع خلال الفترة القصيرة التي مضت أن يصنع الكثير من التحولات الفاعلة على أرض الواقع وعلى المستوى الخارجي التي أدت إلى توسع مكانته وتأثيره إلى مستوى لم يكن يتوقع مقارنة مع من كان يشيع بين الناس بأن الانتقالي وقياداته يصنع الوهم لأنصاره وللجنوب وأنه سيتلاشى مع الأيام، وثبت خلال الفترة التي مضت أن خصوم الانتقالي ومؤامرتهم هي التي تلاشت وأصبحت شبه منتهية وانقلب السحر على الساحر.

وأصبح اللواء الزبيدي الذي كان محاربًا ومعرضًا يوميًا للاغتيال والتفجير من قبل الأحمر وعصابته أصبح هو النائب الفاعل في المجلس الرئاسي الذي يقود البلاد في هذه المرحلة الاستثنائية مع بقية زملائه في المجلس.

انتصر أصحاب الحق والقضية العادلة ليس لأنهم أقوياء بالسلاح والمال أو الإعلام، وإنما لأنهم أصحاب قضية عادلة يقف وراءها أكثر أبناء الجنوب.

عمليات السهام في طريقها لتحقيق الأحلام

عبدالله الصاصي

عندما يكون القرار صادراً من جهة ذي مقام عال وهمام تربى في بيئة صالحة لمجتمع ناسه متميزونً بطابعهم المستمد من شعاع تاريخ العظام.

دواعي الكتابة عن عمليات سهام الشرق وسهام الجنوب لأنها تحمل من الدلالات والمعاني ما هو حرياً بنا جميعاً أن نساندها وندعمها بكل ما نملك من قدرات، أولاً لأن القرار صادرٌ من رأس هرم الدولة الجنوبية الرئيس القائد (عيدروس قاسم الزبيدي) صانع القرارات المدروسةٍ التي لامسنا نتائجها الإيجابية ماثلة أمام العيان صروحاً ثابتة تحكي ما يجول في خاطر الرئيس الزبيدي من هاجس نحو المهام الجسام التي لا بد منها على طريق الوصول لما عبّر عنه فكراً وبلوره عملاً لنراه أمامنا فعلاً، منذ أن عرفنا رئيسنا ومعلمنا الملهم في كيفية تطبيق قاعدة ربط القول بالفعل ومن حينها و (عهد الرجال للرجال) تمضي في طريقها تتحفنا كل يوم جديد بفعل يحمل طابعًا ذا أهمية لبناء الدولة.

القرارات التي سبقت قرارات سهام الشرق وسهام الجنوب كان لها صداها في هذين القرارين الجاري تنفيذهما على أرض الواقع، في المنطقة الوسطى محافظة أبين والمصينعة وخورة في محافظة شبوة، في هذه اللحظات التي تسطر خلالها القوات المسلحة الجنوبية أروع الصفحات البطولية في دحر قوى الشر والإرهاب المصدرة من محافظات اليمن الشمالية.

وحينما ترفعت الهامات الأبينية عن الصغائر مدركة حجم الهم الذي يحمله الرئيس الزبيدي وسعيه الجاد في عودة اللحمة الجنوبية من خلال القرارات التي أصدرها في هذا الشأن تلقاها الشارع الجنوبي وعمل بها، وما ذلك العناق في أبين إلا تعبيراً عن المصداقية التي يتعامل بها الرئيس وحجم الإنجازات التي تحققت في عهده على الصعيدين المدني والعسكري، والتي أصبحت محل اهتمام المتابعين في الداخل والخارج، حينما سحب البساط الذي تلعب عليه القوى الظلامية في الجنوب باسم الوطن الكبير ادعاءً لوحدة لم تعد صالحة لخدمة الشعبين جنوبا وشمالا، ناتج عن انقسام واضح لا يقبل العودة لم يدركه البعض إلا بعد الخطوات الجريئة التي قامت بها قيادة المجلس الانتقالي والتي كان لها من التأثير البالغ لدى الشارع ما حدى بالجنوبيين لتوحيد الصف خلف الرئيس الذي كان أكثر ما يؤرقه ذلك الانقسام في أبين والذي انتهى للأبد لما لأبين وأهلها من تقدير واحترام ولما اجترحته من بطولات سجلها رجالها ماضيا ولا زالت المحافظة الأبية التي تعلق عليها الآمال للخلاص من باقي فلول المحتل إلى جانب رفاق السلاح من أرياف ومدن الجنوب المنفذين لعملية السهامين الشرق والجنوب واللتين بنجاحهما يتم تطهير الجنوب من أقصاه إلى أقصاه، وبعدها لنا حديث عن شكل الدولة التي بعون الله لن تستثني أحداً استحقاقا وليس مكرمة.